تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي باستخدام استراتيجيات تعديل النص لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل درجة" الماجستير" في التربية
تخصص (مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية)

إعداد

أسماء عبد المنعم محمد السيد زيتون

١٤٤١هـ/ ٢٠١٩

مقدمة:

الإبداع مطلب أساسي لكل المجتمعات، فالأمم المتقدمة تبحث عن المبدعين في شتي المجالات، وتعد لهم برامج التنمية التي تؤهلهم للبحث العلمي، والإنتاج الإبداعي، ثم تجلى إنجازاتهم ومبتكراتهم المتعددة.

وقد فرض الإبداع نفسه كضرورة من ضرورات الحياة، فقوة الأمم ومبتكراتهم المتعددة أصبحت تقاس بما لديهم من عقول مبدعة وفاعلة، قادرة علي التفاعل مع المعرفة والتقنيات المتقدمة وتطويرها؛ إذ أنّ تسارع المعرفة الإنسانية يتطلب سرعة مواكبتها للإفادة منها والمساهمة في تطويرها؛ وهذا لا يتأتي إلا من خلال ثروة بشرية علي درجة عالية من الإبداع. (عبد الناصر الحسيني، ٢٠٠٦، ٣٥) (*) .

والتربية الحديثة هدفها تحقيق الجودة الشاملة في التعليم، وغايتها تنمية الإبداع، وهي تسعي إلي تحقيق ذلك بوسائل متعددة، منها برامج تنمية التفكير بأنواعه المختلفة التي تساعد المتعلم علي؛ إثارة تفكيره، وتوسيع خياله، وإتاحة الفرصة له للتعبير، وإعادة الصياغة والتركيب من أجل الإتيان بجديد. (نعيمة عدوى، ٢٠١٤، ٢).

فالاهتمام بالإبداع في مجال التعليم أساس تقدم أي مجتمع، وضرورة ملحة لكل الدول – وبخاصة في عصر المعلومات– الذي يجب أن يتحول فيه التعليم من تعليم التلقين إلي تعليم التفكير، وتنميته في مستوياته العليا، ومواجهة فاللغة من أهم أدوات بناء الفرد المبدع، وهي ركيزته الأساسية في تلقي التراث الماضي، ووسيلته الرئيسة في المشكلات. (أحمد عبادة، ٢٠٠١، ٢٠)، وهناك اتجاه لتنمية الإبداع من خلال المواد الدراسية الأخرى مثل اللغة وغيرها من المواد مثل: (العلوم، والدراسات، والجغرافيا، والتاريخ،. .....)

فاللغة من أهم أدوات بناء الفرد المبدع، وهي ركيزته الأساسية في تلقي التراث الماضي، ووسيلته الرئيسة في استيعاب الحاضر، وأداته المعول عليها في رسم ملامح المستقبل وتوجيهه وتغييره، فما أحوجنا في هذا القرن إلي تنمية

الإبداع من خلال اللغة، وما أحوجنا في تعليم اللغة إلي برامج متعددة، واستراتيجيات متنوعة تعمل علي تنمية التفكير
في مستوياته العليا، وطرائق وأساليب متنوعة تجعل التلميذ في المواقف التعليمية إيجابيا نشطا يفكر ويستنتج ويحلل ويبدع، ويستخدم ألفاظ اللغة بدقة ومهارة في إنتاج لغوي إبداعي. (معاطي نصر، ٢٠١٣، ٢٧– ٥٤)

ويمكن القول: إن مستخدمي اللغة يعيدون تشكيل اللغة من حيث المفردات والتراكيب، ويبدعون في إنتاجها، ويثرون قاموسها بمعان جديدة وأساليب مبتكرة. وتأسيسًا علي ما سبق فإن اللغة العربية تميزت بخصائص صوتية وصرفية ونحوية ولغوية ودلالية فريدة، من حيث خصائص حروفها وإعرابها، وتعدد أبنيتها وصيغها، ووفرة مصادرها وجموعها، وتنوع مفرداتها ومشتقاتها، ودقة تعبيراتها وتراكيبها، وهذه الخصائص جعلتها لغة إبداعية نامية متطورة

(*) ملحوظة: يتم التوثيق في هذا البحث وفق النظام التالي: (اسم المؤلف ولقبه، سنة النشر: رقم الصفحة إن توافرت)

تستوعب كل جديد، و يتيح فرصة الإبداع لمستخدم اللغة سواء أكان متحدثًا أم كاتبًا، ومتلقي اللغة سواء أكان مستمعًا أم قارئًا. (نعيمة عدوي، ٢٠١٤، ٣١)

فاللغة العربية– شأنها في ذلك شأن أية لغة– لها في حياة الناس بعامة والتلاميذ بخاصة أهمية كبيرة ومكانة متميزة، فهي أداتهم للتفكير والاتصال والتعبير والتسجيل، وهي الوعاء الذي يحوي خبراتهم ويعبر عن ثقافاتهم، وأداة لتحقيق الوحدة ودعم أواصر المودة بين متحدثيها، وهي فوق ذلك تعين المرء في تحديد مركزه الاجتماعي، وهي" أداة الغذاء العقلي، وأبرز روافد الثقافة، و المعرفة وأقواها، وهي نافذة الحاضر علي الماضي، ورياح الماضي تحمل فكرة إلي الحاضر، وهي الحاضر الذي تحمله إلي المستقبل تاريخًا وفكرًا". (سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٢، ١٠١) ولها فنون تتداخل فيما بينها منها؛ فنون استعابية

مثل: (القراءة، والاستماع)، وفنون إبداعية مثل: (التحدث، والكتابة)، وتتأثر مهارات كل فن من هذه الفنون بمهارات الفن الآخر، وتوجد مهارات مشتركة تفيد في أكثر من فن من هذه الفنون، كما توجد عوامل مشتركة بين هذه الفنون، فالصلات بين فنون اللغة كثيرة ومتنوعة. (حاتم البصيص، ٢٠١١، ٢٩٩)

وتنمية الإنتاج اللغوي لدي المتعلمين يسهم بدرجة كبيرة في تنمية تفكيرهم، فالإنسان يستخدم اللغة كمنهج ونظام للتفكير والتعبير في كلامه وكتابته، وهو يستمع إلي الآخرين ويكتسب معارفه وجزءًا كبيرًا من ثقافته وخبراته ومهاراته في العمل عن طريق اللغة، وكلما زاد الإنتاج اللغوي، زاد الإبداع عمومًا في شتي المجالات، وإذا كان ارتفاع التحصيل في اللغة يؤثر إيجابيًا في زيادة التحصيل في المواد الدراسية المختلفة؛ فإنه لا يمكن أن يوجد الإبداع في مختلف المواد إلا بالإنتاج اللغوي. (علي مدكور، ٢٠٠٨، ٢٩)

وينظر إلي الإنتاج اللغوي بأنه القدرة علي وضع صياغات جديدة، وتوليف بين الأفكار القديمة والجديدة، أو صياغة عناصر الخبرة السابقة مع الحالية صياغة تشهد لها بالجدة و الابتكار. (معاطي نصر، ٢٠١٣، ١٠٧)

فالقراءة الإبداعية هي ضرورة عصرية حتمها العصر الذي نعيشه، وتكوين جيل من المبدعين يجعل المادة المقروءة مصدرا للتفكير، ويضيف إليها من تفكيره وإبداعاته أفكارا متنوعة فريدة، فهي مرحلة متقدمة من مراحل تطور مفهوم القراءة لتنمية التفكير وتسبب ذلك تنفيذ العديد من البرامج في مجال القراءة عامة والقراءة الإبداعية خاصة. (سمير صلاح وشافي المحبوب، ٢٠٠٤، ١٩٣–٢١٨)

وفي ضوء ذلك أصبحت تنمية مهارات القراءة الإبداعية هدفًا من أهداف تعليم اللغة، وضرورة ملحة لتدريب التلاميذ علي استخدام وإصدار بدائل مختلفة دون التقيد بأشكال ثابتة للتعبير اللغوي، والتركيز علي المهارات العقلية والتفكير الابتكاري لديهم، ولم يقتصر لمعلم اللغة العربية اعتماده علي مهارات

التذكر والحفظ. (سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٢: ٢٦٥)، كما يري (محمد نصر٢٠٠٤) إن اعتماد التعليم بوجه عام علي الحفظ والاستظهار بدلاً من الفهم والإبداع له أثر سلبيًا علي قراءة معظم التلاميذ بمراحل التعليم العام.

وإذا كان أداء المعلم إبداعيًا، فإن هذا الأداء سوف ينعكس علي تلاميذه، وقد يظهر من بينهم التلميذ المبدع، كما أن الأداء الإبداعي للمعلم سوف يمكنه من تحرير طاقاتهم الكامنة، وإثارة تفكيرهم، واكتساب قدراتهم، وتنمية مهاراتهم الإبداعية، لذا يجب تدريبهم علي استخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي للغة العربية، وتزويدهم بأمثلة ونماذج لتنمية الإنتاج اللغوي في كافة المراحل التعليمية، ولاسيما المرحلة الإعدادية. (بدرية حسانين، ٢٠٠٣: ١٩)

بينما التربية الحديثة تنظر إلى التلميذ علي أنه محور العملية التعليمية، فتجعله إيجابياً، يسأل ويناقش ويشارك المعلم في جزيئات المنهج الدراسي، فما أحوجنا لتطبيق ذلك في دروس القراءة الحرة والوظيفية وغيرها من الأنشطة التربوية التي يتم تطبيقها في المدرسة. (فهيم مصطفي، ٢٠٠٨: ٤٥)

وبالإضافة إلي ما سبق فإنه ينظر للنص الكتابي – الآن في النظريات الحديثة – علي أنه علم لعديد من الممارسات السيمولوجيه حيث يعد النص جهاز عبر لغوي يعيد توزيع نظام اللغة، وأيضًا يمثل النص الكتابي عملية استبدال من

نصوص آخر أي عملية تناص (*)، ففي فضاء النص (Intertextualite) تتقاطع أقوال عديدة مأخوذة من نصوص أخرى، مما يجعل بعضها يقوم بتحييد البعض الآخر ونقضه، وكذلك إقامة علاقات لغوية جديدة من الموجود بالفعل واستخدام أفضل ما في اللغة من معان وتعبيرات و مجازات، وإضافة الأحاسيس والعواطف. (ماهر عبد الباري٢٠١٠، ١٦٤– ١٦٥)

والكتابة لها لغتان، الأولي: داخلية صامتة وهي (التفكير) وهو نشاط ذهني ينتج أفكارا، و الأخرى: لغة خارجية ناطقة وهو (التعبير) الذي يحتاج إلي صياغة لغوية تنتظم فيها. لذلك فالتعبير الكتابي له نوعان: وظيفي،

وإبداعي؛ فالتعبير الوظيفي: يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض؛ لتنظيم حياتهم و قضاء حاجاتهم، مثل كتابة الرسائل وكتابة المذكرات والتقارير. (حسن شحاتة ٢٠٠٨، ٢٤٣– ٢٤٤)، والتعبير الإبداعي: " يعبر الفرد عن إحساسه ومشاعره وأفكاره الخاصة وخواطره النفسية، وينقلها إلي الآخرين بطريقة مبتكرة، ومثيرة، ومشوقة، بقالب لفظي جميل" مع مراعاة الاستخدام النحوي واللغوي الصحيح، وترتيب الأفكار والتراكيب التي تزيد من الضبط والتفكير في الكتابة، مثل نظم الشعر وكتابة التراجم، وتأليف القصص، والمسرحيات، وكتابة اليوميات وكتابة المقالات المختلفة. (محمد المرسي، سمير عبد الوهاب، ٢٠١٤، ١٨٣– ١٨٥)، والتعبير الجيد لابد أن يتضمن اللونين: الوظيفي والإبداعي معا، والمعلم لابد أن يراعي شروط الكتابة لدي" التلاميذ والفروق الفردية بينهم، إثارة الرغبة في التعبير من خلال مواقف حيوية تمس أهدافهم، وتقديم المجالات التعبيرية، ومهاراته بحسب ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم في الكتابة والتفكير". (حسن شحاتة، ٢٠٠٨، ٢٤٧)، إذن الكتابة الإبداعية لا تتم إلا من خلال أركانها الثلاثة، وهي: المبدع والنص والمتلقي.

(*) (التناص، Intetextuality) : وكما صاغته جوليا كريستيفا (أنه تداخل النصوص في النص الجديد أو التعالق النصي) وتشمل العلاقات التناصية إعادة الترتيب، والإيماء، أو التلميح المتعلق بالموضوع، أو البنية، وتحقق التحويل، أو المحاكاة. (فريده الزاهي، ١٩٩١)، وأيضًا هو تشكيل نص جديد من نصوص سابقة وخلاصة النصوص تماهت (تلاشت) فيما بينها فلم يبق منها إلاّ الأثر، ولا يمكن إلاّ للقارئ النموذجي أن يكشف الأصل، فهو الدّخول في علاقة مع نصوص بطرائق مختلفة يتفاعل بواسطتها النص مع الماضي والحاضر والمستقبل وتفاعله مع القراء والنصوص الآخر. (محمد عزام، ١٩٩٦، ١٤٨)

وتنمية الإنتاج اللغوي لدي المتعلمين يسهم بدرجة كبيرة في تنمية تفكيرهم، فالإنسان يستخدم اللغة كمنهج ونظام
للتفكير والتعبير في كلامه وكتابته، وهو يستمع إلي الآخرين ويكتسب معارفه وجزءًا كبيرًا من ثقافته وخبراته ومهاراته
في العمل عن طريق اللغة، وكلما زاد الإنتاج اللغوي، زاد الإبداع عمومًا في شتي المجالات، وإذا كان ارتفاع التحصيل
في اللغة يؤثر إيجابيًا في زيادة التحصيل في المواد الدراسية المختلفة؛ فإنه لا يمكن أن يوجد الإبداع في مختلف المواد إلا بالإنتاج اللغوي.وينظر إلي الإنتاج اللغوي بأنه القدرة على وضع صياغات جديدة، وتوليف بين الأفكار القديمة والجديدة، أو صياغة عناصر الخبرة السابقة مع الحالية صياغة تشهد لها بالجدة.

كما أن الكتابة الإبداعية من أهميتها أنها تنمي الثروة اللغوية لدي التلاميذ، وتزويدهم بما يحتاجونه من مفردات، وتراكيب، وأساليب لغوية، وإدراك الوعي لتلك المفردات والأساليب، بالإضافة إلي تنمية الذوق الأدبي، وإرهاف حاسة الجمال لديهم، وتوسيع خيالاتهم، وتقوية لغتهم الخاصة، ودفعهم إلي الإقبال علي الكتابة، والمشاركة في جميع المجالات. (ريم عبد العظيم، ٢٠٠٩، ٥٤)

والتفكير هو المتحكم الرئيس في القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية، فيري علماء اللغة أن التعبير والتفكير مظهرين لعملية عقلية واحدة، وكلاهما مرتبط بتجارب الإنسان وخبراته في الحياة، الصحيح أن التفكير هو الأساس لكل المهارات، فجميع تصرفات الفرد هي نتيجة استراتيجياته التفكيرية، فالتفكير ليس مهارة تضم إلي مهارات القراءة والكتابة والإلقاء والإتقان، بل هو الموجه والأساس لكل هذه المهارات، ويقوم التعبير علي عنصرين: الأفكار، والعبارات والأساليب؛ ليتمكن التلميذ في الكتابة الإبداعية. (فخر الدين عامر، ٢٠٠٠، ٤١– ٤٣)

تحديد المشكلة، وتساؤلاتها:

علي الرغم من أهمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي في مختلف المراحل التعليمية– وبخاصة المرحلة الإعدادية– فإن الواقع يشير أن هناك ضعفًا واضحًا وقصورًا في مستوي التلاميذ في مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدي التلاميذ، و قد تأكد للباحثة ذلك من خلال الاطلاع علي نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، فتأتي مشكلة الدراسة الحالية نتيجة لشقين، هما:

الشق الأول: استجابة لتوصيات الدراسات السابقة في إجراء المزيد من الدراسات السابقة في مجال الإنتاج اللغوي في كافة المراحل ولاسيما المرحلة الإعدادية، ومن تلك الدراسات التي ثبتت فاعليتها، ولكنها وجدت قصور، فأوصت باختبار استراتيجيات أخري لتنمية مهارات الإنتاج الإبداعي، ومن تلك الدراسات في القراءة الإبداعية: دراسة سلوي بصل(٢٠١٧)، ودراسة عصام عبده(٢٠١٥)، ودراسة ماهر شعبان(٢٠١٣)، دراسة مريم الأحمدي(٢٠١٣)، ودراسة عائشة خليفة(٢٠٠٧)، ودراسة مني اللبودي(٢٠٠٣). ومن تلك الدراسات في الكتابة الإبداعية: دراسة تيسير الجراح(٢٠١٢)، ودراسة إسماعيل ربابعة(٢٠١٠)، ودراسة ريم عبد العظيم(٢٠٠٩)

الشق الثاني: تمثل في ضعف مستوي تلاميذ المرحلة الإعدادية عامة، والصف الأول الإعدادي خاصة في مهارات الإنتاج الإبداعي، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة السابقة ، ومن تلك الدراسات في القراءة الإبداعية: دراسة فهد ابن عبد الكريم(٢٠١٣)، ودراسة مريم محمد(٢٠١٢)، ودراسة سيد رجب(٢٠١٢)، ودراسة محمد أحمد(٢٠١٠)، ودراسة محمد نايف(٢٠٠٩)، ودراسة فراس محمود(٢٠٠٥)، ومني إبراهيم(٢٠٠٣)، ومن تلك الدراسات في الكتابة الإبداعية: دراسة مريم الأحمدي(٢٠٠٨)، ودراسة خالد العبيدي(٢٠٠٩)، ودراسة مروة عبد الفتاح(٢٠١٧).

ويمكن تلخص مشكله الدراسة في أن: تلاميذ المرحلة الإعدادية– الصف الأول الإعدادي– في حاجه إلي تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي

اكتسابًا وتنمية وإتقانًا ويتطلب ذلك البحث عن طرق واستراتيجيات يمكن أن تسهم في تنمية هذه المهارات، واختبار فاعليتها، ولذا سعت الباحثة إلي استخدام استراتيجيات تستثير قدرات التلاميذ، وتساعده عن الخروج من الحفظ والتلقين إلي التفكير الإبداعي، والخيال، والخروج عن المألوف، والإثراء اللغوي للتلاميذ، فاستخدمت الباحثة استراتيجيات تعديل النص في محاولة لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي(القراءة الإبداعية، والكتابة الإبداعية) لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، التي لم تجر أي دراسة باستخدام تلك الاستراتيجيات في اللغة العربية في حدود علم الباحثة– في المرحلة الإعدادية– وخاصة الصف الأول الإعدادي، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة، في بلورة مشكلة الدراسة، وبناء أدواتها، وإجراءاتها. ومن هنا تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١/ ما مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي المراد تنميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢/ إلي أي مدي تتوافر مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٣/ ما مقرر اللغة العربية المعاد صياغته وفق استراتيجيات تعديل النص لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

٤/ ما فاعلية تدريس هذا المقرر في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

حدود البحث:

١/ الحدود المكانية: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة محمد قاسم الإعدادية المشتركة بمحافظة كفر الشيخ التعليمية.

٢/ بعض مهارات الإنتاج اللغوي: التي اتفق المحكمون عليها بناء علي قائمة المهارات التي أعدتها الباحثة.

٣/ استغرق التطبيق: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/ ٢٠١٩) بمدرستي (الشمارقة الإعدادية المشتركة، ومحمد قاسم الإعدادية المشتركة)، التابعتين لإدارة شرق كفر الشيخ، بمحافظة كفر الشيخ، حيث مصدر الشعور بالمشكلة.

٤/ الحدود الموضوعية: يقتصر البحث في تدريس فنون اللغة العربية وفق استراتيجيات تعديل النص علي: كتابي القراءة (ذي الموضوعات المتعددة، وذي الموضوع الواحد)، والنصوص، والتعبير فقط لتنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية.

مصطلحات البحث:

مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي: هي إعادة صياغة الجمل، والعبارات، والفقرات؛ بأسلوب جديد، وتراكيب لغوية جديدة غير المألوفة عن طريق: إجراء تعديلات لغوية مثل: (الاستبدال، والربط، والتعديل، والتكبير، والتصغير، ووضع في استخدامات أخر، والحذف، وإعادة الترتيب).

استراتيجيات تعديل النص: هي تغييرات مقصودة تطرأ علي العبارات، و الفقرات، في ضوء استراتيجيات تعديل النص (الاستبدال، والربط، والتعديل، والتكبير، والتصغير، ووضع في استخدامات أخر، والحذف، وإعادة الترتيب).

منهجا البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي).

مجموعة البحث: وهي نوعان:

مجموعة التشخيص: تكونت عينة التشخيص (٢٠٠) تلميذًا وتلميذَة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي من أربع مدارس إعدادية تابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية.

مجموعة التجريب: (٩٠) تلميذًا وتلميذةً، المجموعة الضابطة(٤٥)، والمجوعة التجريبية(٤٥) تلميذًا وتلميذةً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي من مدرستين تابعتين لإدارة كفر الشيخ التعليمية.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: ويتمثل في الدليل القائم علي استراتيجيات تعديل النص .

المتغير التابع: ويتمثل في مهارات الإنتاج اللغوي.

أدوات البحث، وموادها:

استخدمت الباحثة الأدوات والمواد التالية:

استبانة لاستطلاع آراء الخبراء حول قائمة مهارات الإبداع اللغوي المتضمنة للصف الأول الإعدادي.

اختبارين لقياس مهارات الإبداع اللغوي: أحدهما يطبق قبليًا علي مجموعتي البحث، والآخر بعديًا يطبق علي مجموعتي البحث.

دليل المعلم؛ لتدريس مقرر اللغة العربية وفق استراتيجيات تعديل النص

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول، الخاص بـ: ما مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي اللازمة تنميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ اتبعت الباحثة بما يلي:

- إجراء مسح للدراسات، والبحوث، والأدبيات الخاصة بالإنتاج اللغوي ومهاراتها.
- تحديد مجموعة من المهارات الخاصة بالإنتاج اللغوي الإبداعي التي ينبغي أن تتوافر لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- إعداد قائمة أولية بمهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- عرض القائمة– في صورتها المبدئية– علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس.
- تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، والوصول إلي صورة القائمة النهاية.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني، الخاص بـ: إلي أي مدي تتوافر مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ اتبعت الباحثة ما يلي:

- تصميم اختبارين أحدهما قبلي، والآخر بعدي؛ لقياس مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي الواجب توافرها لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- عرض الاختبارين علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ لإقرار صلاحيته، وقياسه للمهارات المستهدفة.
- تجريب الاختبارين علي مجموعة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ بإحدى مدارس كفر الشيخ الإعدادية لحساب صدقهما وثباتهما بعد تصحيحهما.
- وضع الاختبارين في صورتهما النهائية.
- تطبيق الاختبارين علي مجموعة البحث.
- ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث، الخاص بـ: ما مقرر اللغة العربية المعاد صياغته وفق استراتيجيات تعديل النص لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ اتبعت الباحثة بما يلي:
- الاطلاع علي بعض الدراسات والبحوث والأدبيات الخاصة ببناء البرنامج لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومعرفة أسسها، ومكوناتها، وخطوات بنائها في ضوء استراتيجيات تعديل النص.

- تحديد الأهداف العامة والخاصة للدليل المقترح.
- إعداد دليل مقترح قائم علي استراتيجيات تعديل النص لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- عرض دليل المعلم علي مجموعة من الخبراء والمحكمين؛ لتحديد مدي صلاحية دليل المعلم ومناسبته لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- تعديل دليل المعلم في ضوء آراء المحكمين، ووضعه في صورته النهائية.

رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع، الخاص بـ: ما فاعلية تدريس هذا المقرر في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ اتبعت الباحثة بما يلي:

- تطبيق الاختبار القبلي علي مجموعة البحث (التجريبية والضابطة) وتصحيحه.
- تطبيق دليل المعلم المقترح القائم علي استراتيجيات تعديل النص لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- تطبيق الاختبار البعدي علي مجموعة البحث (التجريبية والضابطة).
- المعالجة الإحصائية من خلال موازنة نتائج القياسية القبلي والبعدي.
- تقديم النتائج وتفسيرها.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات

فروض البحث:

تسعي الدراسة الحالية إلي اختبار صحة الفرضيين التاليين:

- أن مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي تعد ضعيفة ولم تبلغ ٥٠% في أي مهارة في مكونات الإبداع الثلاث (الطلاقة والمرونة والأصالة).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي في اللغة العربية على المحاور الثلاثة (

الأصالة والمرونة والطلاقة) الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وكانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق الدليل لاختبار مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي في اللغة العربية على المحاور الثلاثة (الأصالة والمرونة والطلاقة) الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وكانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا اللغة العربية باستخدام استراتيجيات تعديل النص ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيًا: نتائج الدراسة:

- أن مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي تعد ضعيفة ولم تبلغ ٥٠% في أي مهارة في مكونات الإبداع الثلاث (الطلاقة والمرونة والأصالة).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي في اللغة العربية على المحاور الثلاثة (الأصالة والمرونة والطلاقة) الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وكانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى فعالية استخدام استراتيجيات تعديل النص في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) على المحاور الثلاثة (الطلاقة والمرونة والأصالة). حيث بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية على محور الأصالة (٢٥.٢١)، وعلى محور المرونة (١٨.٤٧)، وعلى محور الطلاقة (١٨.٧٧) وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق الدليل لاختبار مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي في اللغة العربية على المحاور الثلاثة (الأصالة والمرونة والطلاقة) الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وكانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى فعالية استخدام استراتيجيات تعديل النص في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) على المحاور الثلاثة (الطلاقة والمرونة والأصالة). حيث بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية على محور الأصالة (٢١.٦٧)، وعلى محور المرونة (١٨.٥٣)، وعلى محور الطلاقة (١٩.٠٣) وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

ثالثًا: توصيات البحث:

بعد عرض نتائج الدراسة، وفي ضوء ما تقدم توصي الباحثة ما يلي:

بالنسبة للقائمين علي تعليم القراءة(ذي الموضوعات المتعددة، وذي الموضوع الواحد)، والنصوص، والتعبير في مدارسنا:

- يجب وضع خطة عاجلة يشارك فيها كل القائمين علي تعليم القراءة (ذي الموضوعات المتعددة، وذي الموضوع الواحد)، والنصوص، والتعبير في مدارسنا؛ لرفع مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات الإنتاج اللغوي، مع الاستعانة بالدليل الحالي القائم علي استراتيجيات تعديل النص ؛ لتنمية تلك المهارات.
- إجراء مديرية التربية والتعليم بكل محافظة، أو كل إدارة تعليمية مسابقات شهرية للمعلمين في تنمية الإبداع بصفة عامة، والإنتاج اللغوي بصفة خاصة.
- ضرورة إنشاء منتدى لغوي في الشبكة الدولية للمعلومات(الإنترنت)؛ لتبادل الخبرات والمؤلفات بين المتعلمين في مجال الإنتاج اللغوي، ونشر هذه الاستراتيجيات في المدارس.

- بالنسبة لمؤلفي كتب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي، وأدلتها:

ضرورة ربط أهداف ومحتوي مقررات اللغة العربية في المرحلة بما يحقق تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي من خلال تضمين مقررات اللغة العربية أنشطة تحقق ذلك.

- تأكيد مؤلفي كتب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي علي قائمة مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي التي توصل البحث الحالي إليها، وتضمين هذه الكتب أسئلة لقياس تلك المهارات، وأنشطة وتدريبات لتنميتها.
- تأكيد مؤلفي كتب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي علي تدريس القراءة (ذي الموضوعات المتعددة، وذي الموضوع الواحد)، والنصوص، والتعبير وفق استراتيجيات تعديل النص .
- أن يهتم العاملون في التربية والتعليم من معلمي وموجهي ومحبي اللغة العربية بأن يتحول درس اللغة العربية بحيث يستهدف إمتاع التلاميذ بتعلم اللغة العربية وتعليمها.
- بالنسبة لمعلمي اللغة العربية للصف الأول الإعدادي:

قبل الخدمة:

- تضمين محتوي مادة طرائق تدريس اللغة العربية استراتيجيات تعديل النص علي الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وتدريبهم علي استخدامها في أثناء تدريسهم.
- ضرورة متابعة تدريس الطلاب المعلمين للقراءة والقصة والنصوص وفق استراتيجيات تعديل النص في أثناء التربية العملية عن طريق المشرف الفني الداخلي(عضو هيئة التدريس أو أحد المعاونين).

أثناء الخدمة:

- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لهؤلاء المعلمين؛ لتدريبهم علي استراتيجيات تعديل النص لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وغيرهم، وتوفير حوافز مادية للمعلمين، ويشجع المعلم هم علي الإبداع.

- أعداد دورات تدريبية للمعلمين تتبناها وزارة التربية والتعليم أثناء الخدمة؛ لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدي تلاميذها.
- عمل ورش عمل تمكن المعلم من تدريب الطلاب علي استراتيجيات تعديل النص .
- ضرورة تدريب المدرسين والمدرسات علي استعمال الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس ومنها:استراتيجيات تعديل النص.
- تدريب المعلمين علي كيفية غرس الاتجاهات الايجابية لدي التلاميذ، نحو تعلم اللغة العربية، وخاصة مهاراتها.
- ضرورة أعداد برامج تعليمية لتنمية المهارات بشكل تكاملي ومترابط في جميع مراحل التعليم.
- بالنسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:
- ضرورة توفير جو من المرح والبهجة في تعليم القراءة والقصة والنصوص لتلاميذ هذا الصف، ويتيح المعلم فرص التفاعل والمشاركة من خلال العمل الجماعي، والتعزيزات المادية والمعنوية.
- يشجع المعلم التلاميذ علي التدريبات اللغوية المصحوبة باستراتيجيات تعديل النص؛ لزيادة دافعيتهم للتعلم، وتنشيط تفكيرهم، وتنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لديهم.
- يشجع المعلم التلاميذ علي عمل مجلات والمشاركة في مسابقات تتضمن أسئلة استراتيجيات تعديل النص تحت إشراف معلميهم.

رابعًا: بحوث مقترحة:

سعيًا إلي إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات صلة فإن الباحثة تقترح ما يلي:

- إجراء دراسة لتدريب معلمات ومعلمين اللغة العربية علي استخدام استراتيجيات تعديل النص في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- إجراء دراسة شبه تجريبية لمعرفة أثر استخدام استراتيجيات تعديل النص في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية.

- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيات تنمية الإنتاج اللغوي الإبداعي في المرحلة الإعدادية.

المراجع:

إسماعيل ربايعة، عبد الكريم أبو جاموس(٢٠١٢): أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدي طلبة الصف العاشر في الأردن– مجلة جامعة النجاح– الأردن– المجلة ٢٦– ص ١٠٣١.

أحمد سيد محمد إبراهيم(٢٠١٤): تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدي التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية باستخدام برنامج قائم علي تآلف الأشتات، مجلة كلية التربية، أسيوط، مصر.

أحمد فتحي زغازي(٢٠١١): فاعلية استراتيجية التفكير المتشعب لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير(غير منشوره)، كلية التربية، جامعة بنها.

أحمد عبد اللطيف عبادة (٢٠٠١) : الحلول الابتكارية للمشكلات بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

بدرية حسانين (٢٠٠٣) : برنامج تدريبي قائم علي مهارات التدريس الإبداعي وأثره في تنمية هذه المهارات لدي معلمي العلوم بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد٨٤.

حاتم حسين البصيص (٢٠١١) : تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة التقويم، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.

حسن سيد شحاتة(٢٠٠٨) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٧، القاهرة: ١٧عبد الخالق ثروت، الدار المصرية اللبنانية.

خلف محمد(٢٠٠٤): فعالية استراتيجيات مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٣، أبريل(١٥– ٤٤)

ريم عبد العظيم (٢٠٠٨) : فعالية نموذج مقترح قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة للدراسة والقراءة الإبداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

.....(٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم علي إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، ص ٣١– ١١٢.

راتب قاسم محمد عاشور(٢٠١٥): أثر استراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدي طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. فلسطين، مجلد ٣، العدد ١١.

سمير عبد الوهاب (٢٠٠٢) : بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرق تدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية، الجزء الثاني، المنصورة: المكتبة المعاصرة، المركز الرئيسي أمام المستشفي العام.

سمير يونس صلاح، وشافي فهد المحجوب (٢٠٠٤) : العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي، مجلة القراءة والمعرفة، عدد٢٣.

سلوى حسن محمد بصل(٢٠١٦): أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات القرائية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ١٧٣.

سيد رجب إبراهيم(٢٠١٠): برنامج قائم علي نموذج أبعاد التعليم لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

على أحمد مدكور (٢٠٠٨) : تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الناصر الأشعل الحسيني (٢٠٠٧) : تنمية التفكير الإبداعي باستخدام برنامج" سكامبر"SCAMPER، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الخليج العربي، البحرين.

فهيم مصطفي (٢٠٠٨) : الطفل ومهارات القراءة الإبداعية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٩٤ شارع عباس العقاد، مدينة نصر.

عائشة خليفة سليمان الشرقاوي(٢٠٠٧): أثر استراتيجيتي العصف الذهني وتآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدي طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحوها، رسالة دكتوراه(غير منشوره)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

عصام محمد عبده خطاب(٢٠١٥): فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١٦٥، ١٩٩– ٢١٦.

فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم(١٩٩١): جوليا كريستيفا علم النص، المغرب: دار توبقال للنشر.

فخر الدين عامر (٢٠٠٠) : طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة: عالم الكتب، مكتبة ٣٨ شارع عبد الخالق ثروت.

فهد بن عبد الكريم البكر(٢٠١٣): تقويم مستوي أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد(٣١).

معاطي محمد إبراهيم نصر (٢٠١٣) : التدريس الإبداعي للغة العربية نماذج وتطبيقات، ط٢، دمياط: مكتبة نانسي.

محمد علي نصر(٢٠٠٤): دور القراءة في تنمية مهارات البحث العلمي لإيجاد حلول لبعض القضايا التربوية بالتعليم. الجمعية المصرية للقراءة. المؤتمر العلمي الرابع، القراءة وتنمية التفكير، المجلد الأول.

محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب (٢٠١٤) : توجيهات تربوية في تعليم اللغة العربية، دمياط: مكتبة نانسي.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠) : الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات، والمهارات، والأنشطة، والتقويم، عمان: دار المسيرة للتوزيع والنشر.

مروي مصطفي عبد الفتاح أبو خليفة(٢٠١٧): برنامج مقترح قائم علي القصص الالكترونية و استراتيجية التخيل لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية/ جامعة دمياط.

محمد عزام(١٩٩٦): النقد والدلالة نحو تحليل سيمائي للأدب، منشورات وزارة الثقافة.

مني إبراهيم اللبودي(٢٠٠٣): فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٢٦.

مريم محمد عايد الأحمدي(٢٠١٢): فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثرة علي التفكير فوق المعرفي لدي طالبات المرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، عدد(٣٢).

نعيمة صابر غازي عدوي (٢٠١٤) : فاعلية تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات الإسلامية.